

شرح كتاب الدرة المضية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

للإمام عبد الغني المقدسي الدرس الحادي عشر

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى

فصل في معجزاته صلى الله عليه وسلم ومن اعظم معجزاته واوضح دلالاته القرآن العزيز الذي - [00:00:00](#) -

ولاياته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. الذي اعجز الفصحاء وحير البلغاء واعياهم بعشر سور مثله او بسورة او اية وشهد باعجازه المشركون. وايقن بصدقه الجاحدون والملحدون - [00:00:21](#) -

وسأل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر فانشق حتى صار فرقتين وهو المراد بقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى - [00:00:41](#) -

على زوالي الارض فرأيتهم مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها وصدق الله قوله بان تلك امتي بلغ اقصى المشرق والمغرب ولم ينتشر في الجنوب ولا في الشمال وكان يخطب الى جذع. فلما اتخذ المنبر وقال - [00:01:01](#) -

عليه حن الجذع حنين العشار حتى جاء اليه والتزمه وكان يئن كما يئن الصبي الذي يسكت ثم وسكن ونبع الماء من بين اصابعه غير مرة. وسبح الحق بكفه ثم وضعه في كف ابي بكر ثم عمر - [00:01:21](#) -

ثم عثمان فسبح وكانوا يسمعون تسبيح الطعام عنده وهو يأكل وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعث وكلمته الذراع المسمومة ومات الذي اكل معه من الشاة المسمومة. وعاشه صلى الله عليه وسلم بعده اربع سنين - [00:01:41](#) -

وشهد الذئب بنبوته ومرو في سفره ببعير يستقى عليه. فلما رآه جرجر فوطع جيرانه فقال انه شكى كثرة العمل وقلة العلف. ودخل حائطا فيه بغير. فلما رآه حن وذرفت عيناه. فقال لصاحبه - [00:02:01](#) -

انه شكى لي انك تجيعه وتدابيه ودخل حائطا اخر فيه فحلان من الابل. وقد عجز صاحبهما عن اخذهما فلما رآه احدهما جاءه حتى برك بين يديه فخطمه ودفعه الى صاحبه. فلما رآه الآخر - [00:02:21](#) -

مثل ذلك وكان نائما في سفر فجاءت شجرة تشق الارض حتى قامت عليه. فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وامر شجرتين فاجتمعتا - [00:02:41](#) -

ثم امرهما فافترقتا وسأله اعرابي ان يريه اية فامر شجرة فقطعت عروقه حتى جاءت فقال قامت بين يديه ثم امرها فرجعت الى مكانها واراد ان ينحرس ست بدات فجعلن يزدلفن اليه بايتهن - [00:03:01](#) -

يبدأ ومسح ضرع شاة حائل لم ينزع عليها الفحل فحفل الدرع فحلب فشرب وسقى ابا بكر ونحو هذا القصة في خيمتي ام معبد الخزاعية وندرت عين قتادة بن النعمان الظفري حتى صارت بين يديه فرد - [00:03:21](#) -

وكانت احسن عينييه واحدهما وقيل انها لم تعرف وتفل في عيني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو فبراً من ساعته ولم يرمد بعد ذلك ودعا له ايضا وهو رجع فبراً ولم يشتكي ذلك الوجود بعد ذلك - [00:03:41](#) -

واصيب رجل عبدالله بن عتيق الانصاري فمسحها فبرئت من حينها واخبر انه يقتل ابي بن خلف الجمحي يوم احد فخدشه خدشا يسيرا فمات وقال سعد بن معاذ لاختيه ممية بن خلف سمعت محمدا يزعم انه قاتلك - [00:04:01](#) -

فقتل يوم بدر كافرا. واخبر يوم بدر بمصارع المشركين. فقال هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله مصرع فلان غدا ان شاء الله. فلم يعدو

واحد منهم مصرعه الذي سماه. واخبر ان طوائف من امته يغزون البحر - [00:04:21](#)

وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كما قال وقال لعثمان انه سيصيبه بلوى فقتل عثمان وقال للحسن ابن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المؤمنين عظيمتين فكان كذلك - [00:04:41](#)

واخبر بمقتل الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعاء اليمن وبمثل ذلك في قتل كسرى واخبر عن الشيماء بنت بقليلة الازدية انها رفعت له في خمار اسود على بغلة شهباء فاخذت في زمن ابي بكر - [00:05:01](#)

الصديق في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة. وقال للثابت بن قيس بن شماس تعيش حميدا وتقتل شهيدا عاش حميدا وقتل يوم اليمامة شهيدا. وقال لرجل ممن يدعي الاسلام وهو معه في القتال. انه من اهل - [00:05:21](#)

النار وصدق الله قوله بان نحر نفسه ودعا لعمر بن الخطاب فاصبح عمر مسلما ودعا لعلي بن ابي طالب الطالب ان يذهب الله عنه الحر والبرد فكان لا يجد حرا ولا برد. ودعا لعبد الله بن عباس ان يفقهه الله في الدين - [00:05:41](#)

ويعلمه التأويل فكان يسمى الحبر والبحر لكثرة علمه. ودعا لانس بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد وان يبارك الله له فيه. فولد له مائة وعشرون ذكرا لصلبه. وكان نخله يحمل في السنة مرتين. وعاش - [00:06:01](#)

مائة وعشرين سنة او نحوها وكان عتيبة بن ابي لهب قد شق قميصه واذاه فدعا عليه ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء من ارض الشام وشكى له قحط المطر وهو على المنبر فدعا الله عز - [00:06:21](#)

وما في السماء قزعة فتار سحب امثال الجبال فمطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكى اليه كثرة المطر فدعا الله عز وجل فاقلعت وخرجوا يمشون في الشمس واطعم اهل الخندق وهم الف من صاع شعير او دونه - [00:06:41](#)

فشبعوا وانصرفوا والطعام اكثر مما كان واطعم اهل الخندق ايضا من تمر يسير اتت به ابنة بشير ابن الى ابيها وخالها عبدالله بن رواحة فهو امر عمر ابن الخطاب ان يزود اربعمائة راكب من تمر كالفصيل - [00:07:01](#)

قابض فزود وبقي كأنه لم ينقص ثمرة واحدة واطعم في منزل ابي طلحة ثمانين رجلا من اقراص سعيير جعلها انس تحت ابطه حتى شبعوا كلهم واطعم الجيش من مزود ابي هريرة حتى شبعوا كلهم ثم رد ما - [00:07:21](#)

فيه ودعا له فيه فاكل منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما قتل عثمان وهب وحمل منه فيما روي عنه خمسون وسقى في سبيل الله عز وجل واطعم في بنائه بزينب - [00:07:41](#)

من قصعة نهدتها له ام سليم خلقا. ثم رفعت ولا يدرى الطعام فيها اكثر حين وضعت او حين رفعت ورمى الجيش يوم حنين بقبضة من تراب فهزمهم الله عز وجل وقال بعضهم لم يبق منا احد ان لمتلأت عينه - [00:08:01](#)

ترابا وفيه انزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وخرج على مئة من قريش وهم ينتظرون فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه وتبعه سراقة ابن مالك ابن جعشم يريد قتله او اسره - [00:08:21](#)

فلما قرب منه دعا عليه فساخط يد فرسه في الارض فناداه بالامان وسأله ان يدعو له فدعا له فنجاه الله وله صلى الله عليه وسلم معجزات باهرة ودلالات ظاهرة واخلاق طاهرة اختصرنا منها على هذا - [00:08:41](#)

الحقيقة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الخوارق والعادات التي تخالف ما هو معتاد - [00:09:01](#)

ثلاثة اقسام قسم يكون على ايدي الانبياء وتسمى معجزات هو قسم على ايدي الاولياء وتسمى كرامات هو قسم على ايدي السحرة والكهنة وتسمى احوالا شيطانية فاما المعجزات التي يجريها الله تعالى على ايدي انبيائه ورسله - [00:09:27](#)

فلا يستطيع احدا ان يفعل مثلها وكذلك ايضا اه تكون معجزة اه لاهل ذلك الزمان. اه ذكروا ان موسى عليه السلام اه كان في زمانه سحرة فبعثه الله تعالى باية اعجزت السحرة لما جاء السحرة ومعهم حبال وعصي - [00:10:01](#)

افعل قو حبالهم عصيهم وصارت تتحرك كأنها هيات والكا موسى عصاه فالتفتت تلك العصية وتلك الحبال. ورجعت الى كونها عصا فعرف السحرة ان هذا ليس عمل سحر وانما هذا امر رباني - [00:10:32](#)

فحملهم ذلك على ان اسلموا وخبر لله سجدا وبعث الله عيسى اهل زمانه عندهم القدرة على العلاج وعلى الطب لانواع الامراض وعطاه معجزات عجزوا عن مثلها انه يبرئ الاكمة والابرص - [00:10:57](#)

الاكمة الذي ولد ممسوح العينين الى ان يبصر والابرص في هذا الوظائف الذي الذي في جلده لا يستطيع احدا ان يعالجه يا امرأة كما كان جد غيره يحيي الموتى باذن الله تعالى - [00:11:27](#)

لا يعجز احد ان يأتي بمثل هذه المعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم يبعثه الله في زمن الفصحاء والمبالغة والشعراء واهل اللغة الفصيحة انزل عليه القرآن وجعلهم معجزة له خالدة - [00:11:56](#)

وتحداهم ان يأتوا بمثله او يأتوا بعشر سور او يأتوا بسورة لعن الله تعالى فليأتوا بهديث مثله ان كانوا صادقين الم يخلجوا وكانت ان يكون الثراه يقول هاتوا بعشر سور مثله مفتريات. عشر لم يقدرها - [00:12:24](#)

وقال تعالى وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة بسورة مثله يا هلا يقهر بذلك انه كلام الله. وانهم لا يقدررون. قال الله تعالى كل ان اجتمعت - [00:12:52](#)

الا ان يأتوا بمثل هذا القرآن الا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا خبر من الله تعالى وقع حقيقيا مع اه تتابع القرون نحن الان في القرن الرابع عشر - [00:13:13](#)

الخامس عشر ومع ذلك لم يقدرها على معارضته والذين عارضوه ظهر بذلك اجزهم فلما تنبأ مسيلمة عرف بذلك انه كذاب وفد عليه عمرو ابن العاص قبل ان يسلم وقال ماذا انزل على صاحبكم - [00:13:37](#)

فقال انزل عليه سورة قصيرة قرأ عليه السورة والعصر ان الانسان لفيخس فسكت قليلا ثم قال وانزل علي مثلها ما هي يا وبر يا وبر. انما انت اذنان وصدر وسائرك حقير فقر - [00:14:11](#)

كيف ترى يا عمر؟ فقال عمر والله انك لتعلم اني اعلم انك تكذب مع انه الم يكن قد اسلم فاين هذا اه من هذه السورة القصيرة والعصر الى اخره حتى قال فيها الشافعي رحمه الله - [00:14:35](#)

ما انزل الله على خلقه حجة ان هذه السورة لكفتهم القرآن هو اعظم المعجزات التي تهدي بها اهل زمانه ومن بعدهم والنبى صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة وقد اه كتب فيها العلماء - [00:15:01](#)

المتقدمون والمتأخرون توسع فيها الامام البيهقي. احمد بن الحسين صاحب السنة الكبرى طبعت كتبه ومن هذا الكتاب الذي في دلائل النبوة وكتب بها عظة ابو نعيم الاصفهاني كتب كتابا عظما وعن دلائل النبوة - [00:15:29](#)

وهو صاحب الحلية وذكر اشياء كثيرة وكتب فيها المؤرخون ومنهم ابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية فانه جعل السيرة النبوية نصف المجلد الثاني الى نحو المجلد الثامن كلها تتعلق بالسيرة - [00:16:03](#)

ومن غزوات السرايا وما اشبهها وبان دلائل النبوة يذكرها باسانيدها ولو كان بعضها ابيه ضعف ولكن مجموعها يدل على انها معجزات وان الله تعالى ايده بها ان يكون ذلك دليلا - [00:16:42](#)

على صدقه وعلى صحة ما جاء به من هذه الشريعة ولذلك اه كانت سببا في اسلام الكثير الذين اسلموا ذكر انه صلى الله عليه وسلم خرج مع ابي بكر فرأى الغمامة تظله - [00:17:15](#)

فعرف ان هذا له خصوصية تفسير معه اينما صار قبل ان ينزل عليه الوحي اولا ما اظهر الدعوة فبادر ابو بكر وصدقه لانه استدل بهذه الكرامة على صحة ما جاء به - [00:17:43](#)

وبعد ما اسلم ووازر وصبر على ما ناله خرج مرة الى ضواحي مكة وجد عبد الله ابن مسعود قبل ان يسلم كان يرعى غنما لاهل مكة اذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:04](#)

هل من لبن؟ قال لا لان الغنم ليس فيها شيء فقال اتتنا اه بشاة هائل فجاء بها فمسح ضرعها فدرت فهلب منها حتى شرب هو وابو بكر وابن مسعود لبنا خالصا سائغا للشاربين. فعرف ابن مسعود ان هذه معجزة - [00:18:30](#)

لا تحصر لكل احد هو انه صادق فبادر الى تصديقه واسلم ونعم الصحابي رضي الله عنه اهكذا والغالب ان كل واحد من الصحابة

الذين اسلموا بمكة شاهدوا كثيرا من الايات - 00:19:05

وقد شاهد اهل مكة ايات معجزات. ولكن من يرد الله ان يضلّه هل ان تجد له وليا مرشدا فيلم الف ها هنا ذكر هذه المعجزات وأشار إليها اشارة يقول فمن اعظم مميزاته - 00:19:30

واوضح الدلالات القرآن العزيز عن رعايته باطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد هذا القرآن اعجز الفصحاء انهم يحاولون ان يردوه او يكذبوا به ولكن لا يقدرّون - 00:19:55

تغير البلاء كانوا حريصين على ان ارسلوا الوليد ابن المغيرة ابو خالد ابن الوليد سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه عند ذلك قال انصت فرأى اليه اول سورة فصلت - 00:20:25

ولما قرأها برؤية الوليد من هذا القرآن الذي لم يسمع بمثله هذا ما اتى على قصة ادم وثمرود الجمه سد فمه وقال كفر ذهب الى قومه يقدر ان يصف ان يصف ما سمعه. وكذلك عظة - 00:20:57

استمع الي جبير بن مطعم وهو يقرأ سورة الحاقة اظنه شاعر وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. اذا قال اذا هو كاهن. فاذا سمع الآية بعدها ويكونه وما هو بكون كاهن اقليلا ما تذكروا. اه سمعه مرة اخرى - 00:21:27

اقرأ سورة الطور الى قوله ان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض ام عندهم خزائن ربك الى اخرها يقول فلما سمعتها اطار عقلي مما كان سببا في هدايته واسلامه. فمن انصت للقرآن واستمع له - 00:22:01

علم انه كلام النبي صلى الله عليه وسلم بين كلام الله بين انه ليس من كلامه ولهذا كذبهم الله تعالى لما قالوا افتراه يقولون الثرة ان يكون الشرع على الله كذبا - 00:22:31

كل ذلك يرد عليهم بان هذا ليس بصحيح من هو كلام الله اعجز الفصحاء البلاء مع ما فيه من البلاغة اعياهم ان يأتوا بعشر سور داعيهم ان يأتوا بسورة او اية على نومه وعلى فصاحته - 00:22:56

شهد باعجاز المشركون اعترفوا بانه معجز انهم لا يقدرّون. على ان يأتوا بمثله ايقن بصدقه الجاهدون والملحدون الى هذا الزمان ايقنوا بانه الا يقدر احد على تغييره يتولى الله تعالى حفظه - 00:23:29

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ذكر في بعض اه تراجم بعض النصارى الذين اسلموا انه ادعاه المسلمون ودعاه العلماء ان يسلم فلم يقبل اه ثم جاء بعد ذلك هو اسلم بعد سنتين او ثلاث. ما الذي حملك؟ قد رغبتك ودعوناك. فقال - 00:23:57

اني اخذت نسخة من التوراة واظبت الى وقدمت بها واخرت واهديتها الى احبار اليهود. ففرحوا وبها وكافئوني عليها ثم اخذت نسخة من الانجيل. قدمت اياها واخرت وغيرتها عن وضعها. واهديتها الى - 00:24:30

الرهبان من النصارى. ففرحوا بها وعطوني على ذلك مكافأة. ثم اخذت نسخة من المصحف تقدمت بها واخرت. وجدت فيها ونقصت. واهديتها الى احد العامة. الذين ليس لهم علما ولما فتش فيها رمها في وجهي. وقال كذبت اليس هذا القرآن - 00:24:59

قد غيرته. فعلمت صدق قول الله تعالى وانا له لحافظون. وعلمت انه كلام الله هكذا اه كان هذا القرآن اه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات انشقاق القمر - 00:25:30

قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ذكر ان ان المشركين سألو النبي صلى الله عليه وسلم اية يدل على ان انه صادق فاراهم انشقاق القمر حتى رأوا الجبل بين الفرق فرقتين - 00:25:52

ان شك نار صار فرقتين بينهما الجبل. اه ثم صار الى ان توسط في السماء اذا التئمت فقال المشركون هذا سحر وان يروا اية اية يقول هذا سحر مستمر. ثم قالوا - 00:26:18

ان محمدا ان قدر على سحرنا فلا يقدر على سحر جميع الناس انظروا فكل من جاءه من بعيد سألوه هل رأيتم تلك الليلة ان القمر قد انشق؟ قالوا نعم فكانت هذه المعجزة - 00:26:40

الكاميرا اية من ايات الله تعالى من اصغر اياته مركبا وكل في فلك يسبحون. ومع ذلك حصل المعجزة في حديث ثوبان رضي الله عنه في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم ان الله زواليا الارض - 00:27:00

رأيت مشارقتها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واطعة الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط علي من سوى عدوى من سوى انفسهم ليستبيح بيضتهم - [00:27:28](#)

في هذا الحديث معجزات هنا اخباره بان امة اوسع المشرق والمغرب. وقد وقع هذا اه امتد الاسلام في مغرب الى اقصى بلاد المغرب وصل الى طنجة وما حولها والى الاندلس - [00:27:57](#)

ونحو ذلك وان تدع عظام المشرق امتد في المشرق الى ان وصل الى حدود الصين وحدود الهند والسند ولم يتوسع في الشمال والجنوب كتم الشقة توسعين في الشرق والغرب. هذه معجزة - [00:28:23](#)

كذلك يقل اعطيت الكنزين الاحمر والابيض الكنز الاحمر كنز الروم لان الغالب عليه عندهم الذهب والابيض كنز الفرس الروم في الشام وهنصاري والفرس في العراق وهم مجوس وقد اخبر ايضا في حديث اخر - [00:28:45](#)

هذه كنوزهما فقال صلى الله عليه وسلم يكون في سبيل الله اذا كان كذلك هذه المعجزة اخبر بها قبل ان تقع كذلك في هذا الحديث الدعوة لما قال اعطيت الكنزين الاحمر والابيض - [00:29:17](#)

انا الدعوة لامتي الا يهلكها بسنة عامة. يعني بجذب يعم البلاد كلها حتى يهلكوا فلن يقع ذلك هذا من المعجزات صدق الله تعالى قوله ملكت امته اقصى المشرق والمغرب ولم ينتشر ملكهم في الشمال ولا في الجنوب - [00:29:46](#)

هكذا قال مشارق الارض ومغاربها اذا كان يخطب مرة الى فلما اتخذ المنبر قام عليه حن الجذع وحنين الاشار حتى والتزم وكان الصبي الذي يسكت اه ثم سكن هذه ايضا معجزة. يجب نخلة ميت - [00:30:14](#)

ليس به ايات وليس بها روح. كان معروضا في قبلة المسجد فكان يبقى لي حتى يرتفع وقت الخطبة يخطب ويذكر ويقرأ ايات من القرآن بعد ذلك صنع له المنبر وجعل من ثلاث درجات افرق على المنبر وابتدأ يخطب - [00:30:41](#)

وبعد ما ابتدأ سمع لذلك الجذع حنيفا يا كهانين الاشارة الاشهار واحدها عشرة الناقة التي اه قد ولدت لها ولد تهن عليه فنزل اليه وظنه حتى سكن هذه ايضا من المعجزات - [00:31:08](#)

هكذا ما روي ذلك البخاري كذلك الماء من بني يديه غير مرة الصحيحين وغيرهما مرة ابي الحديبية فجاء بماء قليل فوضع يده في ذلك الماء. ودعا فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه امثال العيون - [00:31:36](#)

اذا كان يتوضأ وهو ان آآ الف وخمسائة اتوضأ كلهم قيل لواحد منهم كم كنتم؟ قال لو كنا مائة الف الى اتفقنا انا وخمسائة ومرة وهم في طريق تبوك كان هناك بئر فيها قليل من الماء - [00:32:12](#)

فكان من وصل هذا لا يمس الماء فسبق اليها رجلان وندي بها واعترف مع الذي فيها الا قليل اول ما علم بذلك انكر عليهما ثم امر بان يخرج منها ماء قليل. وادعى فيه ثم صبه فيها - [00:32:45](#)

فنبأت منها عيون وامنح اربعين الفا فشربوا وارتووا في قريهم وسقوا ابلهم من هذه البئر التي ليس بها الا قليل الحصى في كفه اخذها صلاة صغيرة يعني قال واحدة مثل آآ الزبيبة او نحوها وضعهن في كفه - [00:33:16](#)

وجعل يسمع لهن زجيج اذا كان هذا تسبيح وان من شيء لا يسبح بحمده. وضع كف ابي بكر. فسبحنا وكذلك في عمر وهكذا في كف عثمان هكذا اصل الحديث عند البخاري - [00:33:49](#)

الا انه ليس بايه ذكر الصحابة ذكرهم في الطبراني باسناد صحيح يقول بعض الصحابة كنا نسمع تسوية الطعام وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه وسلم هكذا في صحيح البخاري - [00:34:13](#)

سلم عليه الحجر والشجر هذا في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم اني لاعلم حجرا بمكة كان يسلم علي اني لاعلمه الان اهل اليهود له اشاعة مسمومة واكثر من السم في الذراع - [00:34:38](#)

اخذ الذراع ونهزمنا نهسة ثم لفظ الذي اكله الذي اخذه وقال امسك ان هذا الدرع يخبرني انها مسمومة. الذراع الجماد او الكرع الجماد او ولكن اطلعه الله تعالى على ذلك هكذا - [00:35:09](#)

كان معه احد الصحابة اما هو فان الله تعالى حماه عاش بعد ذلك اربع سنين شهد الذئب بنبوته روي ذلك في حديث عند الطبراني

وغيره ان ذنبه تكلم هو انه شهد اه بنبوته - 00:35:39

هذا من المعجزات رواه احمد في المسند وابن حبان في صحيحه واسناده صحيح مر في سفره ابي بغير يستقى عليه فلما رأى البعير جرجر وطمع جيرانه فقال ان وشك كثرة الامل وقلة الالف - 00:36:08

هكذا يستقى عليه يعني اليوم ظهر عليه من الابار ويسمى به ان واضح ان تسمى السواني التي اه تعلق بها الغروب اه ثم تجرها الى ان تصب في المصب فذكر ان هذا الجمل اشتكى عليه كثرة العمل وقلة العلف. فهم ذلك - 00:36:35

هذا البهيمة امن هذا الجمال. هكذا في مسند احمد وغيره جرجرة يعني رد صوت او بحنجرتة وضع جيرانه الجيران مقدم العمر اه دخل مرة هائطا وفيه بعيد. فلما رأوا ذلك البعير حتى وذرت عفة عيناه. فقال - 00:37:08

هكذا في السنن والمسند. اي ذكر انه ان جملا ايضا عصى على صاحبه وكاد ان يسرد ويخرج فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن داخل سور حبيبنا ان قد صور عليه - 00:37:37

فلما رأى في ذلك الجمال جرجرة وجعل يخط برأسه على الارض حتى جاء اليه قال المسلمون يا رسول الله هذه بهيمة سجدت لك افلا نسجد لك؟ فقال انه لا يحل السجود الا لله تعالى - 00:38:04

هكذا دخل حائطا اخر وفيه بهلان قد اجد صاحبه من اخذهما فلما رآه احدهما جاحد تبارك بين يديه فخطمه وذبحه الى صاحبه فلما رآه الاخر فعل مثل ذلك هكذا اعدائها البركة بين يديه - 00:38:31

ختمه يعني ربط في رقبته حبلا يسمى الخطام هكذا كان نائما مرة في سفر فجاءت شجرة اتشك الارض حتى قامت عليه اهلا ما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه - 00:39:01

فان لها شجرة جماد جاءت تشق الارض حتى وقفت وهو نائم ثم رجعت الى مكانها هذي ايضا معجزاته امر شجرتين فاجتمعتا ثم امرهما فافترقتا ذكر انه صلى الله عليه وسلم مرة اراد ان يتبرز - 00:39:33

ولم يجد ما يستتر به وجد شجرة صغيرتين فاخذ بغصن احدهما وجرها فانجرت معه الى ان انظمت مع الاخرى. واستتر بهما اولما ما قضى حاجته الجرة الاولى الى مكانها انجرت معه - 00:40:10

على وجه الارض هذا ايضا عجائب خلق الله تعالى فسأله اعرابي ايريه اية فامر شجرة فقطعت عروقها حتى جاءت فقامت بين يديه ثم امرها فرجعت الى مكانها هكذا رواه الترمذي وغيره كأن هذا الاعرابي - 00:40:40

قد شك بنبوته فقال ارني اية اتدل على صدقك فاشار الى هذه الشجرة فجاءت تخط في الارض الى ان وقفت آ بين يديه الارجاء فرجعت وهذا شيئا واقعا ليس هو خيال؟ اه كما يقولون المشركون انه سحر اعيننا ابا - 00:41:11

انه صحيح. اه ذكر انه يمكن في عمرة الحديبية او في عمرة القضية اراد ان ينحرس ست بدنا. يذبحهن بالسكين. فجاء اله كان كل واحدة تريد ان ينهرها قبل الاخرى - 00:41:47

كانهن يزدحمن اه لاجل ان ينحرهن. اه كيف ذلك وهن يشاهدن الموت ولكن هكذا سخر الله تعالى له هذه البهائم البدنا هي الابل لانها كبيرة البدن ومعنى يزدلفن يعني يزدحمن لاجل ان ينهرهم - 00:42:13

وقيل عطاءنا اذا كان في حجة الوداع لانه الوداع كان معه مائة من الابل من اهانها نحر بيده الشريفة ثلاثا وستين واعطى علي فنهز ما بقى مسا حضر عشاء هائل. الم ينزل عليها الرحل - 00:42:49

فحفل الضرع وشرب وسقى ابا بكر رضي الله عنه الشاة اسما للواحدة من الغنم او معز والحائل هي التي لم ينزل عليها البحر يعني ما حملت ابداء. والعادة انه لا يوجد فيها لبن. الا بعد ان تلد حتى ترضع ولدها - 00:43:16

ولكن هذه كرامة. معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وصار فيها لبن كثير هكذا في مسند احمد وصحيح ابن حبان ونحو هذه القصة خائمتي ام معبد الخزعية وتقدم كلامها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:49

ذكر ابن كثير ان قصة ام معبد مشهورة ارضية من طرق يشد بعضها بعضا خرج في السيرة النبوية تخريج السيرة للدكتور مهدي رزق الله وكذلك الالباني بتخريج الحديث هكذا فلما جاء الى تلك الشاة - 00:44:20

التي قد هزلت ولن تطع ان تذهب مع الغنم فقال لامنا بعد اهلنا لنا قالت انها شاة هزيلة اليس بها لبن لقد ضعفت لا تطيق ان تسرح مع الغنم فقال اتأذنين لنا ان نهذبها؟ قالت وهل فيها لبن؟ قال قربيها - [00:44:53](#)

فمسح ضرعها فتدلى كانه قرب فحلبوا وشربوا وهم اربعة. وتركوا الاواني عند ام معبد المليئة اهكذا وذكرت قصة اه ام معبد المشركون لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الم يدروا اين ذهب حتى سمعوا - [00:45:29](#)

جنيا ينشد شعرا في اه اسواق مكة اي من الها الى اسفلها وصف ابا بكر وعمر هما نزلا بالبر وارتحنا به الى اخره. اه هذا دليل على شهرة هذه القصة. وذكرها ايضا - [00:46:01](#)

ابن اسحاق في السيرة نذرت عين قتادة بن النعمان الظفري حتى صارت في يده. فردها وكانت احسن عينيه واحدهما. وقيل ان ما لم تعرف به هكذا قصة قتادة بن النعمان - [00:46:33](#)

مروية بالمستدرك وذكرها ابن حجر عن الاصابة وابن الاثير في استغاثة فذكروا ان اين هو سقطت حتى سقطت كانت في يده. اخذها النبي صلى الله عليه وسلم. وردها مكانه ان لم يكونوا كدراها لم يكن جراحا يربط عروقها باصولها - [00:46:58](#)

باذن الله بمجرد ما جعلها اه ثبتت فكانت احسن عينيه اعتفل بعيني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو ارمدم فبراً من ساعته ولم يرمدم بعد ذلك هكذا في الصحيحين الما كان في خيبر - [00:47:33](#)

وكان لاعطين الراية رجلا لاطين الراعية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله اذا يفتح الله على يديه ثبات الناس يدركون ليلتهم. ايهم يا طه؟ اذا لما اصلحوا غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكل - [00:47:59](#)

فقال اين علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فجاء به يقاد من الرمد فبصق بعينه اي انتفل بهما وادعى له فبراً. يقول علي رضي الله عنه ما صدعت - [00:48:23](#)

ولرمدت ابعدها. اي منذ اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم بعيني. الم يرمدم بعدها ودعا له ايضا وهو جاء فبراً ولم يشتكي ذلك الوجع بعد ذلك هكذا عند الامام احمد في المسند انه اصابه رجاء اه كحما او نحو - [00:48:51](#)

دعا له بالشفاء فشفي واصيبت رجل عبد الله ابن عتيقة الانصاري رأت من حينها. فلما ذهب اه مع جماعة اه ليقتلوا سلم ابن من اكبر اليهود الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم. احتال حتى ركع - [00:49:21](#)

النية ثم قتلة ثم اراد ان ينزل الم ما نزل سقط من درجة الربيعة اذا انكسرت ساقه ربط بعمامته ثم جاء الى اصحابه وقال اني قتلت الرجل جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد انكسرت ساقه مسح ساقه بيده الكريمة - [00:49:53](#)

ابرأت من حينها هكذا اه في صحيح البخاري قصة قتل ابي رافع اليهودي وذلك لان الانصار يتنافسون فقتل الاوس اه كعبة من الاشرف الخزرج ان اقتل السلام ابن ابي الحكير - [00:50:31](#)

فقتلوه وبذلك يقول بعضهم لله در عصابة اذا لقيتهم يا ابن وانت يا ابن الاشرف يشرعن بالببيض الخفاف اليكم ذكر سلم ابن ابي الحكير وذكر ابن الاشرف اخبر صلى الله عليه وسلم انه يقتل ابي بن خلف الجمحي يوم احد فخدش او خدشا يسيرا فمات - [00:50:58](#)

هذا امية ابن خلف قتل في بدر لانه كان من الذين الصحابة وان ابي ابن خلف انه لم يقتل وجاء الى احد وقال يدلني على محمد اي لابد ان اغفله وجاء مدجج بالسلاح وجاء معه اسلحة وقوة - [00:51:34](#)

وعليه ايضا شيء من الدروع التي يتقي بها فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال انا اقتله ان شاء الله. فلما اقبل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:06](#)

يا خنجرة من بعض اصحابه فخدشه بها خدشة لطرب عنقه خدشة يسيرة. فرجع قالوا لا بأس بك انما فقال لو كانت هذه في منة ماتتهم انه قال اني سوف اقتله. مات في ذلك النهار - [00:52:26](#)

صدق الله تعالى ظن نبيه صلى الله عليه وسلم يقول سعد بن معاذ سعد بن معاذ الانصاري قال لآخيه آ لاخي ابي وهو امية ابن خلف انه قاتلك فكان اذا لا يكذب يعرفون بانه ليس بكذاب - [00:52:56](#)

فحضر وكتب بدر ولما حضرها وان هزاموا امر به عبدالرحمن بن عوف. اذا قال خذني اسيرا فاخذه واراد ان يأسره فرأهم وكان هو الذي يعذبه. يجعل الصخرة على صدره ويقول له اكبر من محمد فيقول احد احد. فلما رآه قال هذا امية بن خلف الا نجوت -

00:53:27

ثم استفزع بجماعة من الانصار فساروا معه الى ان ادركوه ولا دعاء هل تركه لهم عبدالرحمن فقتلوا الولد ثم مشوا خلفه الى ان ادركوا عمية فقتلوه. اذا قال لهم عبدالرحمن اقتلتم عسيري؟ فقالوا - 00:54:05

انه كالذين قتلوا ففي غزوة بدر لما حصلت الوقعة او اقبلت جعل يقول هذا مصرع فلان ان شاء الله. هذا مصرع فلان هذا مصرع فلان. وعدد اناسا فصدق الله واطنه فما تجاوز احد منهم مكانه الذي اه - 00:54:35

الذي اخبر بانه يصرع فيه صلى تلك الليلة ليلة بدر واطال الصلاة وهو يسأل ربه ولما اصبح وتوجه الى مكان المعركة سيهزم الجمع ويؤلون الدبر هكذا خبر من الله تعالى - 00:55:07

المشركون جاءوا بحدهم وحديدهم وجأؤوا بقواتهم عددهم له الف والمسلمون نحو وثلاث مئة وزيادة اي مثلهم ثلاث مرات. ومع ذلك اخبر بانهم سيهدمون فصدق الله مكانته وهزموا ولم يتجاوز احد منهم النصر الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:36

هكذا في صحيح مسلم وغيره واخبر ان الطوائف من امتي يغزون البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم اذا كان كما قال انما عندها مرة فاستيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله اما الذي اضحكك فقال رجال من امتي يركبون - 00:56:12

ونثبت هذا البحر ملوكا كالاسرة او مثل الملوك فقالت ادعوا الله ان يجعلني منهم فقالت انت منهم ثم نام مرة اخرى ويستيقظ وهو يضحك فقالت مما تضحك فقال رجال من امتي يركبون ثبت هذا البحر الاخضر - 00:56:41

ملوك الاسرة وملوك قالت يد الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فتزوجها اوس بن الصامت ثم انها خرجت معه غزوا في البحر فخرجت معه كانها من الغزو لتخدم زوجها ولتخدم ايضا المجاهدين - 00:57:12

ابن ما يحتاج اليه انها سقطت من دابة ركبته فماتت اتشانت اي من الذين ماتوا في الغزو هكذا اخبر صلى الله عليه وسلم وكان لعثمان انه سيبصيه بلوى. فاصابه ذلك - 00:57:41

في حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مرة الى بعض بالمدينة فدخل حائطا لبعض الانصار اذا قضى حاجته ثم جلس على شفير البئر قال ابو موسى الاكن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:09

هنا قال فجاءه رجل فقال من انت قال ابو بكر اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة وهكذا جاء عمر ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه - 00:58:36

اصابت هذه البلوى وذلك انه عليه بعض الاعراب انتقد عليه سيرة آآ عمله فاجتمع عليه زوارا كثيرون والله اياكوا عليها حتى قتلوها هذه هي البلوى. اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تقرأ - 00:59:07

حمل مرة الحسن ابن علي وهو صغير يمكن ان عمره ثلاث سنين او اربع وقال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين مئتين عظيمتين اخبر بذلك وهو طفل - 00:59:37

حصل ذلك لما كان اه لما قتل علي رضي الله عنه كان معاوية قد استقوى. ملك الشام وملك مصر. وما لك ما حولها اه ثم انه اراد ان يغزو العراق - 01:00:08

اجتمع جنود كثيرون مع الحسن رضي الله عنه لانه صار خليفة ابي فلما ذكر ذلك لمعاوية اذا قتل هؤلاء وقتل هؤلاء فممن الذي يبقى من المسلمين فالهم الله الحسن - 01:00:32

ووعده معاوية ان يأتيه ان يتنازل عن الخلافة له ويبايعه فبايعه الحسن حقنا لدماء المسلمين فاصالح الله بينه وبين المسلمين ابسبب الحسن نقم عليها اهل العراق كانوا يسمونه امير المؤمنين فقالوا يا مذل المؤمنين قال بل انا - 01:01:03

واصلح بين المؤمنين. ولما بايع معاوية اجتمع اجتمعت الامة على معاوية وسمي ذلك عام الجماعة. اي الذي اجتمعت فيه الامة. هكذا اصلح الله به فئتين من المسلمين هذه القصة في صحيح البخاري وفي السنن وغيرها - 01:01:39

اخبر بمقتل الاسود الانسي الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعاء اليمن هكذا اخبر وذلك لان الاسود الانسي ادعى النبوة نجران
انخدع به كثير واستولى على نجران ثم توجه وجعلنا يصل الى بلدة الا بايعوها. حتى وصل الى صنعاء - [01:02:11](#)
واستولى عليها بنحو ثلاثة اشهر فلما سمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبره الله بانه سيؤول امرهما الى الفشل يقول اني رأيت
في المنام يدي سوارين. فاهمني اني شأنهما - [01:02:49](#)
فاوحي الي ان انفقهما فنفختهما فطارا. فاوت ذلك هذين الكذابين. صاحب وصاحب اليمامة. اخبر بانه سوف يقتل اذا قتل اخبر قبل
ان يقتل اكان رجلا من المسلمين من الذين اوكر الايمان في قلوبهم - [01:03:17](#)
احد ما يقال له ذا دويه. والثاني يقال له فيروز ادى الى مين؟ اتفق على انه ليقتلانه يأتيه شيطانه ويخبره فاعزم على ان يغفلهما
امراً عرفت انه كذاب. اه كان احدهما قريباً لها - [01:03:46](#)
قالت كيف الحيلة؟ فقالت ليلة كذا احفروا في المكان الفلاني في الجهة الفلانية اذا جاء وسط الليل ادخلوا مع ذلك الحذر. فلما دخل
وجداه يغط نائماً فجعل اطعمانه وهي عندهما فخار اكخوار الثور فسمع ذلك - [01:04:15](#)
عليك الرصاد عند الابواب. فجاءوا يقولون ما هذا ما هذا؟ فقالت النبي يوحى اليه. افعد ذلك اقطع رأسه فشأن ذلك نهايته. اسمه
عبهلة وكان يؤذن على المنبر على المنارة. اشهد ان - [01:04:45](#)
ثبت رسول الله فلما ركع المؤذن يقال له انا قد قتلناه. فاذن بالشهادة لمحمد اشهد ان محمداً رسول الله. وان ابهلة كذاب. فعند ذلك
سمعه الحرس وجاءوا اليه ليقتلوه. فقال لهم ان ابهلة قد قتل وهذا رأسه - [01:05:08](#)
فعند ذلك يتفرق هذه اه من اخباره صلى الله عليه وسلم ولعلنا نكمل البقية غدا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله على محمد -
[01:05:40](#)